

انواع التبليغ الالزامي

ماهو التبليغ الالزامي؟

يشير التبليغ الالزامي الى " القوانين المشرعة في بعض الدول او الولايات التي تلزم الافراد او بعض الافراد المحددين مثل مزودي الرعاية الصحية الى الابلاغ (عادة الى الشرطة او النظام القضائي) على اي حادث عنف منزلي واضح او مشتبه به او عنف الشريك الحميم. يطبق قانون التبليغ الالزامي بشكل رئيسي في كثير من الدول على سوء معاملة و اذاء الاطفال و سوء معاملة القاصرين, لكن تم توسيع نطاق القانون في بعض الدول الاخرى ليشمل الابلاغ عن عنف الشريك الحميم ايضاً".¹

يقع التبليغ الالزامي في قسمين ضمن نطاق العمل الانساني : (1) **قوانين و سياسة الدولة** التي تفوض بعض المؤسسات المحددة او بعض الاشخاص في المهن المساعدة (مدرسين, باحثين اجتماعيين, موصفي الصحة, الخ...) للتبليغ عن حالات العنف المشبوهة او الواضحة (مثل : العنف الجسدي, الاهمال, الايذاء العاطفي و النفسي, الجماع الجنسي الغير شرعي) او (2) **الابلاغ عن الاستغلال و الاساءة الجنسية** من قبل ممثلي العمل الانساني.² كل المنظمات في نطاق العمل الانساني ملزمة بامتلاك بروتوكولات للتعامل مع الاستغلال و الاساءة الجنسية من قبل العاملين الانسانيين. يتضمن ذلك ارشادات مفصلة عن كيفية شرح هكذا سياسات للناجيات, مثلاً عندما ينبغي على الباحث الاجتماعي اعلام المشرف, و مسؤولية المشرف بخصوص من الذي ينبغي ارسال الابلاغ اليه (عدا المشرف) , و ما هي المعلومات المطلوبة في حال ارسال الابلاغ الى جهة خارجية اذا كان ذلك ضرورياً.

كيف يعمل التبليغ الالزامي؟

يجب على جميع الممثلين و ممثلي ادارة الحالة بشكل جزئي فهم القوانين و الالتزامات التي تخص التبليغ الالزامي اثناء عملهم على حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي. بالإضافة الى ذلك فان من الحاسم على مزودي خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي فهم متطلبات التبليغ الالزامي بما فيها ميكانيكية التبليغ و اجراءات التحقيق ذات الصلة الى العنف القائم على النوع الاجتماعي و تعنيف الطفل. قد تلزم القوانين الباحثين الاجتماعيين على التبليغ عن الاساءات الى السلطات مما يلزم الباحثين الاجتماعيين على فهم ما يمكن حدوثه في حال قاموا بهكذا تبليغ. يجب شرح هذه المتطلبات الى جميع الناجيات في البداية قبل المضي في عملية ادارة الحالة, عندما يتم مناقشة التبليغ الالزامي للحصول على الموافقة المستنيرة.³ ينبغي تدريب جميع مزودي الخدمات على كيفية اعلام الناجيات عن واجب التبليغ عن بعض الحوادث المحددة بما يتلائم مع السياسات و القوانين, و شرح ميكانيكية التبليغ للناجية و ما يمكن توقعه بعد القيام بالابلاغ.

ان ارشادات رعاية اطفال الاساءة الجنسية التي توفر ارشاد شامل لمزودي الخدمات عن متطلبات التبليغ الالزامي التي يمكن تطبيقها على الراشدين و الاطفال تنصح بان لغرض التوافق بشكل مناسب مع قوانين التبليغ الالزامي فعلى مزودي الخدمات ان يمتلكوا فهم شامل لقوانين التبليغ الالزامي في محيط عملهم. ان العناصر التي يجب ان يتفق عليها الممثلين لغرض انشاء أمن و اكثر ميكانيكية تبليغ تأثيراً تتضمن الاجابة عن هذا السؤال اولاً: هل توجد قوانين و سياسات تبليغ الزامي في المحيط الذي اعمل به؟ اذا كانت الاجابة نعم فعلى الممثلين انشاء اجراءات بناءاً على اجابة هذه الاسئلة المفتاحية:

- من الملزم بالتبليغ عن حالات اساءة معاملة الاطفال؟
- من هي الجهات الرسمية المحددة التي تتلقى هكذا ابلاغات؟
- متى يبدأ الالزام بالتبليغ (عندما يتم الاشتباه بأساءة؟ التبليغ عن اساءة؟)
- ماهي المعلومات التي ينبغي مشاركتها؟
- ماهي قوانين الابلاغ التي تخص التوقيت و الاجراءات الاخرى؟
- كيف سيتم حماية الخصوصية؟

• ماهي الاثار القانونية التي تصحب عدم التبليغ؟

بما يخص الاستغلال و الاساءة الجنسية, فان نشرة الامين العام للأمم المتحدة للوقاية من الاستغلال و الاساءة الجنسية تنص على ان الابلاغ عن الاستغلال و الاساءة الجنسية هو امرأ الزاميا على جميع موظفي الامم المتحدة. يجب ان يكون كل التبليغ سري و ان يحصل عن طريق الشخص المسؤول عن الحماية من الاستغلال و الاساءة الجنسية في داخل البلد الذي تم تعيينه من قبل رئيس بعثة كل فريق دولي للأمم المتحدة. ان مدراء و موظفي الموارد البشرية مسؤولين عن الحرص على ان جميع موظفي الامم المتحدة قد تم تدريبهم على الحماية من الاساءة و الاستغلال الجنسي, و ان ميكانيكية التبليغ في مكانها و ان يفهم الموظفون مسؤولياتهم الفردية للتبليغ عن اي حوادث مشبوهة و الحرص على توقيهم على القواعد السلوكية. بالرغم من قدرة موظفي العنف القائم على النوع الاجتماعي على لعب دورا في الدعوة لقياس الحماية من الاستغلال و الاساءة الجنسية الا ان تنسيق العمل الداخلي للعمل على الاستغلال و الاساءة الجنسية لا يقع ضمن اختصاص مجموعة التنسيق العنقودية للعنف القائم على اساس النوع الاجتماعي (GBV sub-cluster) او مجموعة العمل لكنه دور الفريق المسؤول الدولي للأمم المتحدة الذي تم تعيينه كحماية عن الاستغلال و الاساءة الجنسية . ان ذلك مهما ايضا للحرص على سرية و نزاهة و استقلالية ميكانيكية التبليغ الالزامي عن الاستغلال و الاساءة الجنسية و عملية اجراء التحقيق.⁴

اشياء يجب الانتباه عليها

قد يعاقب الالتزام بأجراءات التبليغ الالزامي في محيط العمل الانساني :

- اذا كان موظفي الحكومة (الشرطة او وكالات خرى مكلفة بتلقي التبليغات) غير مدربين على الخصوصية و التعامل مع التبليغات بأمان بما فيها اساءة معاملة الاطفال, الاغتصاب و حالات العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي الاخرى تحت متطلبات التبليغ الالزامي :
- اذا كان ممثلي الحكومة جزء من الصراع او قد يكونوا متورطين في الاساءة:
- اذا كانت انظمة التبليغ التوثيق التحقيق و المتابعة غير مفهومة و واضحة او موثوقة او سرية :او
- اذا كان من غير الامن (على مزودي الخدمات و الناجيات) الابلاغ عن الاساءة او زيادة احتمالية من ان التبليغ قد يزيء الاذى.

قد تسبب متطلبات التبليغ الالزامي معضلات بسبب امكانية التضارب مع المبادئ الارشادية لاحترام خصوصية و كرامة و حقوق الناجيات. بالرغم من كون هدف التبليغ الالزامي هو حماية الناجين (خاصة الاطفال) الا ان متابعة اجراءات التبليغ الالزامي قد تسبب تضارب مع المبادئ الارشادية الخاصة بالعمل مع الناجيات بما فيها الخصوصية و تقرير المصير. كما انها قد تسبب باحداث اعمال لا تقع في مصلحة الناجية الافضل. مثلا: التبليغ الالزامي للشرطة عن قضايا العنف الجنسي او عنف الشريك الحميم قد تضع الناجية في خطر الاذى من قبل المعتدي, افراد العائلة او افراد المجتمع. على كل منظمة قرار كيف ستتعامل مع التبليغ الالزامي عندما لا يكون في مصلحة الناجية.⁵

يجب ان تكون مصلحة الطفل هي الاولوية عند اتخاذ اجراء بدل الاطفال حتى في سياق قوانين التبليغ الالزامي. ينصح مزودي الخدمات باتباع هذه الخطوات من اجل تحديد افضل خيار لاختذ الاجراء:

- الخطوة 1 : استخدم هذه الاسئلة لتقوم بأرشاد عملية صنع القرار:
 - هل سيزيد التبليغ خطر الاذى على الطفل؟
 - ماهي التأثيرات التبليغ السلبية و الايجابية ؟
 - ماهي الاثار القانونية التي تتبع عدم الابلاغ؟
- الخطوة 2 : استشير مشرف برنامج ادارة الحالة او المدير لأخذ قرار و انشاء خطة عمل.
- الخطوة 3 : وثق مع المشرف او المدير اسباب التبليغ عن الحالة: عدا ذلك, وثق مسائل السلامة و الحماية التي تحكم القيام بالتبليغ.

يجب ان تكون مصلحة الناجية العلى هي الاولوية دائما, و قد لا ينصح دائما بمتابعة اجراءات التبليغ الالزامي في بعض الاوضاع.

قد تلزم قوانين التبليغ الالزامي مزودي الخدمات الصحية بالابلاغ اذا تقدمت الناجية من اجل عناية ما بعد الاغتصاب, مما قد يقلل من قابلية الوصول الى العلاج الصحي السري و المنقذ للحياة بالوقت المناسب, قد يؤخر العناية و يجبر الناجية على

السعي وراء الاستدراك القانوني. يجب ان تكون الخدمات الصحية للناجيات اولوية و من دون شروط لاي سياسة تبليغ الزامي . ان قرار الناجية بعدم اخذ اجراء قانوني يجب ان لا يضع تداعيات سلبية على حساب حصولهن على الخدمات الصحية. ان احتياجات و رغبات و مصالح الناجيات هي اولوية فوق اي تبليغ الزامي. الا ان في بعض السياقات يكون مزودي الخدمات الصحية مترددين في تزويدهم لادارة الاغتصاب المرضية و الاستجابة بدل ذلك الى احتياجات ناجيات العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي الصحية الاخرى اذا كان هنالك غموض يصاحب متطلبات التبليغ الالزامي. لذلك فإن من الحيوي على وكالة ادارة الخدمة ان تكون على دراية بمتطلبات التبليغ الالزامي, و المشاركة بالمرافعات القضائية للتخلص من اي حواجز يمكن ان تعيق حصول الناجية على عناية سرية منقذة لحياتها و العمل بالقرب من مزودي الخدمات للحرص على توفر الحد الادنى من الخدمات.

"منظمة الصحة العالمية لا تنصح بالقوانين التي تتطلب من مزودي الخدمات الصحية التبليغ عن حالات عنف الشريك و العنف الجنسي الى الشرطة من دون موافقة المرأة. الا انهم ينصحون بأن يبلغ مزودي الخدمات الصحية النساء بحقوقهم القانونية و من ثم اقترح التبليغ الى الشرطة اذا ارادت المرأة ذلك"

بما يخص الاستغلال و الاساءة الجنسية, يكون التركيز عادةً على المسائلة و الجهود التنظيمية ضمن وكالات العمل الانساني للحرص على عدم قيام موظفيهم بالاساءة . يكون التركيز بالعادة على التبليغ و التحقيق مع الموظفين كجزأ من عملية المسائلة. مساعدة الضحية قد لا تكون اولوية بشكل دائم, الا ان الحفاظ على السلامة و السرية بعد القيام بالتبليغ الخاص بالاستغلال و الاساءة الجنسية قد لا يكون مضمونا دائما في قضايا الاستغلال و الاساءة الجنسية, فإن التحقيق مع المعتدي هو مثير للقلق بقدر تقديم الخدمات للناجية.

اختبار الخيارات المتعددة6

1. يجب عليك التبليغ عن جميع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي الى السلطات المسؤولة بغض النظر عن رغبة عميلك.

a. نعم

b. كلا

c. شرح الباحثات الاجتماعية متطلبات التبليغ الالزامي قبل اعطاء الناجيات الموافقة المستنيرة ليتمكنن من اتخاذ قرار غلق الحالة ام لا

2. في حال تلقى حالة استغلال و اساءة جنسية فعليك تبليغ الحالة بشكل فوري الى الشخص المسؤول عن ال(PSEA) مع تفاصيل العميل (الاسم, العنوان الخ...)

a. نعم

b. كلا

3. يجب عليك شرح متطلبات التبليغ الالزامي و محدودية الخصوصية و الحرص على فهمها بشكل كامل من قبل العميل (و/او مقدم الرعاية) قبل الحصول على الموافقة المستنيرة للبدأ بأدارة الحالة.

a. نعم

b. كلا

4. هل من الملزم على ممثلي (PSEA) الحصول على بروتوكول خاص بهم؟

a. نعم

b. كلا

5. الطفل الناجي من العنف الجنسي: عندما يطرا التبليغ الرسمي في سياقك و لديك تضارب بين التبليغ الالزامي و مصلحة الطفل فما هو العامل المحدد و الاساسي؟

a. مصلحة الطفل

b. التبليغ الالزامي

-
- ¹ منظمة الصحة العالمية(2017:127) تقوية انظمة الصحة من اجل الاستجابة للنساء المتعرضات لعنف الشريك الحميم و العنف الجنسي. كتيب لمدراء الصحة
- ²(IASC) (2016:18) الحماية من الاستغلال و الاساءة الجنسية (PSEA) في الوكالات الداخلية المبنية على اساس ميكانيكية الشكوى المجتمعية- معايير العمل الدولية لاجراءات التبليغ الالزامي."بالاعتراف بسياسة الامم المتحدة لعدم التسامح مع الاستغلال و الاساءة الجنسية, ان نشرة الامين العام حول ال SEA و سياسة الوكالات و المنظمات ذات الصلة تلزم موظفي الامم المتحدة و شركائهم بالابلاغ عن جميع الحالات الSEA المشبوهة و المثيرة للقلق بشكل جازم من قبل الموظفين و من قبل انشاء ميكانيكية تبليغ, سواء كان المعتدي من نفس الوكالة ام لا."
- ³ لجنة الانقاذ الدولية و اليونيسيف (2011) العناية بالاطفال الناجين من العنف الجنسي
- ⁴ صندوق الامم المتحدة لدعم السكان (2016:82) الحد الادنى من المعايير التي تخص الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال الحالات الطارئة
- ⁵ (2017) وكالات ارشادات ادارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي
- ⁶ C; A; A; A; A

